

معلمة الرجال وصانعة الأبطال وملهمة الأجيال

الدراما والسينما لم تلامسا شخصية «أم الشهيد» إلا في مشاهد معدودة ولم تخصصها بعمل قائم بذاته

وائل العدس



استقبلت أم الشهيد نبأ استشهاد ابنها استقبال الصابر الناظر أولاده فداءً للوطن في «شجرة الورد»

فداك يا فلسطين

في لبنان، كانت الأم المحور الأساسي لفيلم «فداك يا فلسطين» عام ١٩٧٠، المقتبس عن مسرحية «بناق الأم كارارا»، التي سبق أن قدمت على خشبة المسرح القومي بدمشق عام ١٩٦٧ بعنوان «بناق الأم أمينة».

تعييش «أم محمود» حياة هادئة مع أبنائها الثلاثة، ويقررون استمرار حياتهم بلا مشاكل بعد الاجتياح الصهيوني الذي يقبض جنوده على أحد أبنائها ويقتلونه أمام عيني أمه، فتنزع الخوف من قلبها وتشجع أولادها على متابعة النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي.

الفيلم من تأليف وإخراج أنطوان ريمي وبطولة سناء محمود وأحمد خليفة وجميل عواد ومحمود مسعد وعلي عبد العزيز ويوسف فخري.

اجتماعي هادف

مؤخراً، أعلنت الممثلة المصرية فيفي عبده، استعدادها لبدء تصوير مشاهد مسلسلها الجديد «أم الشهيد»، ووصفتها بأنه عمل اجتماعي هادف تهيئه إلى كل أسرة في بيتها شهيد، مشيرة إلى أن العمل سيرصد قصة حياة أم فقدت ابنها ونال الشهادة.

وبطولة عبد الرحمن آل رشي وعبد الهادي الصباح ورضوان عقيلي ونبيل المشيني وتيسير بن عطية وهند طاهر ويوسف الجمل ولطفي لبيب وآخرين.

المطر الأسود

وتكمن رسالة الفيلم السوري «المطر الأسود» عام ٢٠١٦، بتقديم بطاقة شكر لوالدة الشهيد وعلى وجه الخصوص التي قدمت أربعة من أبنائها فداءً وتضحية لتراب الوطن الغالي ولا تزال تمدنا بكل معاني الكبرياء والكرامة والقوة، وتم نخل من أنفسنا إزاء عطائها.

«أم الهمام» أم الشهداء الأربعة، فقدت أبنائها في الحرب، ولم يبق معها أحد سوى حفيدتها «نجمة»، فقصص لها سيرة الأبطال وكيف استشهد كل من والدها والدتها وأعمامها الثلاثة وجدما، كل منهم لينير درب البطولة، مقدمة الدروس العظيمة في الحياة رغم المها الكبير الذي يفوق طاقة البشر.

الفيلم من تأليف وإخراج سارة الزير، وتمثيل فاديا خطاب وعلي كريم وميرياما العلوي وسامي نوفل وبلال مارتيني ويوسف عساف ومروان خلف ومجدي المقبل وسيرينا محمد والطفلة آية الحسن.

شجرة الورد

ومن الأعمال الدرامية التي صنعت عن الشهادة تمثيلية «شجرة الورد» تأليف وإخراج محمد الطيب، وقد عرضت عام ١٩٨١، حيث يوجد شاب في مقتبل العمر يعني بشجرة ورد في بيته العربي، وعندما تقوم المعركة يستشهد دفاعاً عن الوطن في المعركة.

وكانت المسألة الأهم كيف استقبلت أم الشهيد «نجاح حفيظ» نبأ استشهاد ابنها، حيث استقبلت الخبر استقبال الصابرين الناظر أولاده فداءً للوطن.

الخنساء

ويحمل مسلسل «الخنساء» العربي المشترك الذي أنتج عام ١٩٧٧ جزءاً مكرساً لإظهار نفسية الأم وهي تدفع أولادها إلى المعارك، وبعد استشهادهم جميعاً تقول: «الحمد لله الذي شرفني بقتلهم»، من خلال شخصية «الخنساء» التي أدتها الفنانة القديرة منى واصف والتي أظهرت شجاعة الأم وهي في أواخر العمر، حيث تدفع أولادها الواحد تلو الآخر بدلاً من الانهيار والاستسلام. العمل من تأليف وليد سيف وإخراج صلاح أبو هنود

المعركة بنجاح بإصابة دبابة إسرائيلية بقاذف «آر بي جي» ثم يقوم بالهجوم على دبابة أخرى بواسطة قنبلة يدوية فيقتحم ويلقيها على الدبابة فتصيبه طلقات العدو فيهرع إليه الرقيب إبراهيم ويسأله لم خاطرت بنفسك فيجيبه: «خفت أن يسبقني أحد منكم، ثم يستشهد، وعندما يعلم والده نبأ استشهاده يستقبل النبا بافتخار ثم يذهب إلى المستشفى ليبحث عن أحد رفاق «حسن» ليروي له قصة استشهاد ابنه التي يتأكد منها أن ابنه استشهد وهو يقارع العدو وجهاً لوجه فتقام جنازة للشهيد أشبه بعرس وتنجب زوجة حسن طفلاً فيقرر جده تسميته على اسم والده الشهيد.

وهنا نشاهد تشوق الأم لمعرفة مصير ابنها ونرى كيف ترسم على وجهها مشاعر الألم والصبير ولأسما عندما يصر والد الشهيد على إقامة حفل شبيه بحفل الزفاف وسط الدموع، وأن يفرح أهله وجيرانه بهذا الاستشهاد وتقام الحفلة في أجواء تلهب المشاعر وتؤكد أهمية الشهادة في سبيل الوطن وقيمتها ومعانيها الكبيرة، وهو من بطولة صلاح قصاص وهالة شوكت وسلمي المصري وهاني السعدي وأحمد داس.

تسترجع أمهات الشهداء اليوم وكل يوم، ذكريات أبنائهن الشهداء من جنودنا اليواصل، الذين قدموا أرواحهم فداءً للوطن ونصرة للحق.

ونحن نحقق بالأم يزداد فخراً واعتزازنا بـ«أم الشهيد»، معلمة الرجال، وصانعة الأبطال، وملهمة الأجيال.

ونرى اليوم على جبين كل واحدة منهن حروف المجد والفخر بما أنجبن من رجال حموا الوطن بعقيدهم وشجاعتهم وإيمانهم بأن الشهادة في سبيل سورية واجب مقدس.

اليوم وحدها أيتها العظيمة تحتفلين بعيدك بجدارة... فكل قلب في سورية، سيعايدك ويترك على جبهتك ويدك قبلة امتنان وعرفان، لأنك لم تكوني ككل الأمهات تنجب من يحيا لذاته ويموت لذاته بل أنت وحده التي أنجبت من يحيا لغيره ويموت لغيره ليحل السلام في أرضنا والبسمة في مستقبل أطفالنا.

أم الشهيد موجودة في تاريخ سورية ومعروفة على مر العصور بقوة صبرها وعزيمتها من أجل أرضها وعرضها، وطوال عمرها كان لها دور مشرف في الأزمات والحروب حيث يتم امتحانها في أعز ما تملك وهو فلذة كبدها.

وقدمت الدراما والسينما عدة أعمال عن الشهادة والشهداء، لكنها لم تلامس شخصية «أم الشهيد» إلا في مشاهد معدودة، كما لم تخصصها الفنانون بعمل قائم بذاته.

العريس

تحضرنا في هذه المناسبة تمثيلية «العريس» عام ١٩٧٥ تأليف خالد حمدي وإخراج شكيب غنام، ويدور محور الحكاية حول شاب متزوج حديثاً يدعوه الواجب الوطني فيلبى النداء، ويستشهد في المعركة.

القصة مستوحاة من بطولات حرب تشرين التحريرية حيث يستدعي الشاب «حسن» المتزوج حديثاً إلى الخدمة في الجيش والحرب قائمة ويقوم والده ببث قيم الوطنية والشجاعة فيه وأنه إذا استشهد وهو في مواجهة العدو فهو بطل أما إذا قتل وهو هارب، فليس ببطل، ويذهب إلى الحرب ويكون تحت إمرة الرقيب إبراهيم، وفي إحدى

كلمة السر

كلمة السر من عشرة حروف: ممثلة سورية.

(لا تحاول زرع الشك في قلبي... فقط اذهبي حيثما تريد من دون أن تعود متأنفة وعابسة من أزمة السير... من زيارة ربيبة مريضة... من عدم عثورك في السوق على قميص مناسب لتورتك الجديدة...)

ع	د	م	ل	ت	ن	و	ر	ت	ك	ش	ف
م	ر	ي	ض	ة	ك	ع	ث	و	ر	ك	ي
م	ا	و	ع	ا	ب	س	ة	م	ن	ز	ر
ن	ل	ا	ن	م	ء	ف	ف	ة	ي	ق	ق
م	س	ت	ت	ر	ي	د	ي	ن	ح	ا	م
ن	ي	ع	ا	ت	ح	ا	و	ل	ي	ر	ي
ا	ر	و	ا	ل	ش	ك	ن	ف	ث	ة	ص
س	د	د	م	ق	ل	ب	ي	ي	م	ر	ا
ب	و	ي	ل	ا	ت	ز	ر	ع	ا	ف	ل
ع	ن	ا	ذ	هـ	ب	ي	ج	م	ن	ق	س
ل	ق	ر	ي	ب	ة	ا	ز	م	ة	ط	و
ي	ى	ا	ل	ج	د	ي	د	ة	م	ن	ق

كلمات متقاطعة

صمودي:											
١ - موسيقار مغربي عالمي.	١ -	موسيقار مغربي عالمي.									
٢ - محافظة سورية - حاجة للطعام (م).	٢ -	محافظة سورية - حاجة									
٣ - تقواه - تقود.	٣ -	تقواه - تقود.									
٤ - حرف عطف - جدما في استعلاء - مركز.	٤ -	حرف عطف - جدما في استعلاء - مركز.									
٥ - علم مؤنث - تفرع - نصف أعرب.	٥ -	علم مؤنث - تفرع - نصف أعرب.									
٦ - أمن - إحقاق الحق.	٦ -	أمن - إحقاق الحق.									
٧ - نصف بهاء - تقيض حلال (م) - نصف موطن.	٧ -	نصف بهاء - تقيض حلال (م) - نصف موطن.									
٨ - متشابهان - بكى - أرغب (م).	٨ -	متشابهان - بكى - أرغب (م).									
٩ - يرتد - شرط.	٩ -	يرتد - شرط.									
١٠ - دهس - رتبة عسكرية - اكتمل.	١٠ -	دهس - رتبة عسكرية - اكتمل.									
١١ - بيتي - جدما في الريبة - ضروري.	١١ -	بيتي - جدما في الريبة - ضروري.									
١٢ - خاصتهم - مغنية سورية - قط.	١٢ -	خاصتهم - مغنية سورية - قط.									

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■

الجل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	٠٩/٢١
حمص	٠٩/١٧
حلب	٠٩/١٧
اللاذقية	٠٩/٢١
السويداء	٠٨/١٧
الحسكة	٠٩/٢١

من هو؟

شاعر وكاتب عراقي: إذا جمعت الأحرف:

١ + ٢ + ٥: من مناسك الحج

٦ + ٨ + ٤: مخلص

٧ + ٣: حاجز

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الجل السابق: سيد زيان.

SUDOKU

1				8				5
2				4				3
	4				1	9	7	
7					4	1		
	1			5		9		6
		2	1					7
	2	9	6					8
		6			5			9
			3		9			6

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الجل السابق:

9	5	4	8	1	7	2	3	6
2	8	6	5	9	3	1	4	7
1	3	7	4	6	2	9	5	8
6	9	3	1	2	8	5	7	4
5	4	1	7	3	9	8	6	2
7	2	8	6	5	4	3	1	9
8	1	5	2	4	6	7	9	3
4	7	9	3	8	5	6	2	1
3	6	2	9	7	1	4	8	5